الفصل الاول

المقدمة :

أصبح على الدول التى تنشد التقدم والتى تريد أن تتبوأ لنفسها مكانا مرموقا وسط هذا العالم المتغير المتطور أن تنظر الى الثروة البشرية بعين ملؤها الامل وخاصة الى هؤلاء الذين يتوافر لديهم من القدرات والمهارات مايمكنهم من رسم الخطط المشرقة للمستقبل ، ومن ثم اصبح للتفوق العقلى اليوم اهميه خاصه فالتحديات كثيره ورغبات الانسان فى ازدياد مستمر .

وتهدف البلدان المتقدمة من وراء اهتمامها بمجال التفوق العقلى الى توفير كافة الظروف والامكانات لتنمية الطاقات العقلية المتوفرة لدى ابنائها على نحو يسمح للمتفوقين منهم باعطاء أفضل ماعندهم لمجتمعاتهم بحيث تحتفظ هذه المجتمعات بمكانتها العلمية والتكنولوجية والاقتصادية بين دول العالم .

ولقد نجم عن هذا الاهتمام بالمتفوقين مزيد من الدراسات الاجنبية والعربية حول شخصية المتفوقين وقدراتهم ، وظل الاهتمام مركزا لفترة طويلة على دور الجوانب العقلية واهميتها فى التنبؤ بنجاحهم .

ومن هنا ادرك بعض المسئولين فى مصر اهمية مسايرة الركب الحضارى الحديث فأولوا المتفوقين عناية واهتماما خاصين وأنشئوا المدارس الخاصة بهم وادرك عدد من علماء النفس عبد العزيز القوصى (١٩٦٣) ، محمد نسيم رأفت وعبد السلام عبد الغفار وفيليب صابر سيف (١٩٦٥) ،عبد السلام عبد الغفار ، يوسف الشيخ (١٩٦٦) اهمية الدور الذى يقوم به المتفوقون فى بناء الحضارة العربية الحديثة وبينوا أن المتفوقين ذخيرة يجب أن تصان ولا يجوز ان تبدد .

ومن أهم المشكلات التى تقابل المجتمع المتحضر مشكلة توجية هؤلاء المتفوقين توجيهـا مهنيا حتى يتيسر لهم أن يجدوا طريقا فى هذا العالم متشعب التخصص ومتعدد المهن .

ومن أهم المشكلات التى تقابل الفرد فى حياته مشكلة اختيار نوع التعليم المناسب له أو اختيار مهنة مناسبة ، وهنا تفيد اختبارات الذكاء والقدرات العقليه ، واختبارات الميول كذلك فائدة كبيرة . فالتلميذ إن ترك لشأنه أو ترك الامر لابويه كثيرا ما يتجه نحو نوع من الدراسة أو العمل لايتفق مع خصائصه وقدراته الطبيعية (١ : ١٩١) *

وخير ما يعبر لنا عن مشاكل الشباب - فى مصر - فى الميدان المهنى الحاصلين على الثانويه العامة نحو الدراسة الجامعية الى الحد الذى اضطر السلطات التعليمية الى انشاء مايسمى بمكتب التنسيق الذى لايقوم فى الواقع بمهمة التنسيق بين الجامعات والكليات ، إنما يقوم بمهمة فرز الافراد ،

ويؤدى فى النهاية الى وضع خريجى شعبة العلوم فى كلية الاداب أو كلية الحقوق حتى أصبح لدينا خريجون ليس لديهم ميل حقيقى فيما أعدوا له فى هذه الكليات (٣ : ٢٣٨)

ومن ثم تبدو أهمية التعرف على الخصائص والاستعدادات والمهارات والميول لدى الافراد وخاصة المتفوقين عقليا ، ويلزم بالتالى أن تكون صورتها واضحة تماما أمام الفرد ، ليحدد على ضوئها الدراسة المناسبة أو المهنة المناسبة التى تتفق معها ، وقبل أن نضع امام الفرد انواع الدراسة أو المهن المناسبة والفرص المتاحة فى احد هذين الميدانين (الدراسة أو العمل) لابد من تحديد امكانيات الفرد نفسه واستعداداته وميوله المهنية . وبالتالى نعاونه على التوفيق بين امكانياته الخاصة ونوع الدراسة أو المهنة التى يمكن أن ينجح فيها وذلك بما يعود بالفائدة القصوى على الفرد وبالتالى على المجتمع .

---

* يشير الرقم الاول الى رقم المرجع والرقم الثانى الى رقم الصفحة فى نفس المرجع .

أهمية الدراسة :

يعتمد نجاح الفرد فى تحصيله المدرسى وفى تفوقه المهنى على نسبة ذكائه ومستوى قدراته الطائفية ودرجة ونوع ميوله الى المواد الدراسية والمهن المختلفة ، وقد تدل مستويات ذكاء الفرد وقدراته على استطاعته القيام بعمل ما لكنه يفشل أيضا فى أدائه ويرجع ذلك الى بغضه اياه وعدم الميل اليه ، ولهذا فنجاح الفرد فى أى عمل يعتمد على المستوى العقلى الضرورى لهذا العمل وعلى درجة ميل الفرد اليه . (٣٧ : ٢٨٣) .

ومن هنا نجد أن التوجيه المهنى وخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية لابد أن يسبقه معرفة القدرات العقلية وكذلك الميول المهنية حتى يمكن توجيه هؤلاء الطلاب كل حسب ماتؤهله له قدراته وميوله المهنية .

ونظرا لان هذه الدراسة تهتم بالميول المهنية للمتفوقين عقليا كان لزاما على الباحث أن يحدد المتفوق عقليا ، اذ لايتحدد التفوق العقلى بمحك واحد فقط لان نشاط الفرد العقلى لاينحصر فى جانب واحد وانما يشمل جوانب كثيرة ولهذا كان للباحثين وجهات نظر مختلفة فى تحديد معنى التفوق العقلى فنادى بعضهم باستخدام محكات مختلفة لتشخيص ظاهرة التفوق العقلى واقتصر معظمهم على محك واحد كالقدرة العقليه العامة أو الانجاز فى مجال من المجالات التى تقدرها الجماعة أو القدرة على التفكير الابتكارى .

والاقتصار على محك واحد فقط لتحديد مفهوم التفوق العقلى فيه نوع من القصور حيال ظاهرة التفوق العقلى وتبسيط مخل بطبيعتها اذ أوضحت البحوث الحديثه جيلفورد (١٩٦٧) ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) أن التكوين العقلى للفرد على درجة من التعقيد بحيث يصعب التعبير عنه بدرجة واحدة مأخوذة من اختبار أو مقياس واحد فقط .

وتتضح أهمية هذه الدراسة فى أنها تعطى صورة علمية عن الميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية والتى تعتبر أساسية فى تخطيط أى برنامج تربوى للمتفوقين فالتعرف على المتفوقين وميولهم المهنية يهيء الفرص المناسبة لمعرفة المناخ الملائم الذى يمكن من خلاله تقديم الرعاية لهم ليكونوا أكثر فاعلية بالنسبة للدور الذى يقومون به تجاه مجتمعهم وذواتهم على حد سواء .

ويؤكد كل من ويتى (١٩٥٠) وجيلفورد (١٩٥٧) على أهمية العوامل غير العقلية فى تحديد مستوى أداء الفرد العقلى .

كما يؤكد عبد السلام عبد الغفار (١٩٦٦) على هذه الحقيقة بقوله " فعلى الرغم من أنه اهم مايميز المتفوقين عن غيرهم من العاديين يمكن فى خصائصهم العقلية ، الا أن أفراد هذه الفئة يتميزون أيضا عن غيرهم فى خصائصهم الانفعالية (٢٦ : ١٠٥) .

وقد تنوعت محكات التفوق العقلى بين تلك التى تعتمد على ارتفاع مستوى ذكاء الفرد ، وتلك التى تنظر الى التفوق العقلى فى ضوء ارتفاع المستوى التحصيلى المدرسى ، وتلك التى رأت فى ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الابتكارى تفوقا عقليا ، وهناك أيضا من رأى ارتفاع مستوى الفرد فى التفكير التقويمى . عموما لانستطيع الاعتماد على محك واحد فقط يمكن استخدامه فى تحديد ما اذا كان الفرد متفوقا أم لا . (٢٨ : ٣٩ ـ ٤٠) .

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التى تناولت فئة المتفوقين عقليا سوف يتخذ مفهوما للتفوق العقلى فى ضوء مستوى مرتفع من القدرة العقلية العامه ، وفى ضوء مستوى مرتفع من القدرة على التفكير الابتكارى موضوعا لهذه الدراسة متناولا الميول المهنيه التى تميز المتفوقين عقليا من طلاب المرحلة الثانوية .

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :

* ما الميول المهنية المميزة للمتفوقين عقليا من طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الاسئلة التالية :

(١) هل توجد فروق فى الميول المهنيه بين الطلبة المتفوقين عقليا والطلبة العاديين ؟ .

(٢) هل توجد فروق فى الميول المهنية بين الطالبات المتفوقات عقليا والطالبات العاديات ؟ .

(٣) هل توجد فروق فى الميول المهنية بين الطلبة والطالبات المتفوقين عقليا ؟ .

أهداف الدراسة :

(١) تهدف الدراسة الى التعرف على الميول المهنيه التى يتميز بها المتفوقون عقليا من طلاب المرحلة الثانوية ومعرفة الفروق بين المتفوقين من الجنسين فى الميول المهنية .

(٢) الاستفادة من نتائج الدراسة فى عملية التوجيه المهنى التربوى للطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية قبل دخولهم الجامعة .

- ((تحديد المصطلحات))

(١) المتفوق عقليا :

هو من وصل فى أدائه الى مستوى أعلى من مستوى العاديين فى مجال من المجالات التى تعبر عن المستوى العقلى الوظيفى للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة . (٢٨ : ٣٤) .

وهذه الدراسة تعتبر المتفوق عقليا هو :

أ - كل من يقع ضمن أفضل ٢٥٪ من أفراد العينة من حيث الذكاء .
(كما يقاس بمقياس الذكاء المستخدم فى الدراسة)

ب- كل من يقع ضمن افضل ٢٥٪ من أفراد العينة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى (كما يقاس باختبارات القدرة على التفكير الابتكارى المستخدم فى الدراسة) .

جـ- كل من يقع ضمن أفضل ٢٥٪ من أفراد العينة من حيث كل من : الذكاء والقدره على التفكير الابتكارى (كما يقاس بالاختبارات المستخدمه فى الدراسة) .

(٢) الذكاء :

هو القدره على الحكم والاستنتاج خلال ثلاثة أنواع من المواقف مواقف لفظيه ومواقف عدديه ومواقف تتناول الاشكال المرسومة أى يتضمن (ادراك العلاقات والمتعلقات) . (١٤ : ٢) .

(٣) التفكير الابتكارى :

هو نوع من التفكير المنطلق ويعبر عنه بالعوامل العقليه الثلاثه الاتية :
(الطلاقة الفكرية - المرونه التلقائية - الاصالة) (٢٧ : ٤) .
(ويقاس باختبارات القدره على التفكير الابتكارى (٢٧ : ٤) .

(٤) الميـــــل :

" الميل بوجه عام استجابة قبول متعلمة ازاء موضوع خارجي معين وقد يكون هذا الموضوع ماديا أو معنويا " . (٣ : ٢٤٧) .

(٥) الميل المهني :

" هوالمجموع الكلي لاستجابات القبول التي ترتبط بأساليب النشاط التي تتعلق بمهنة ما " (٢) .

- - -